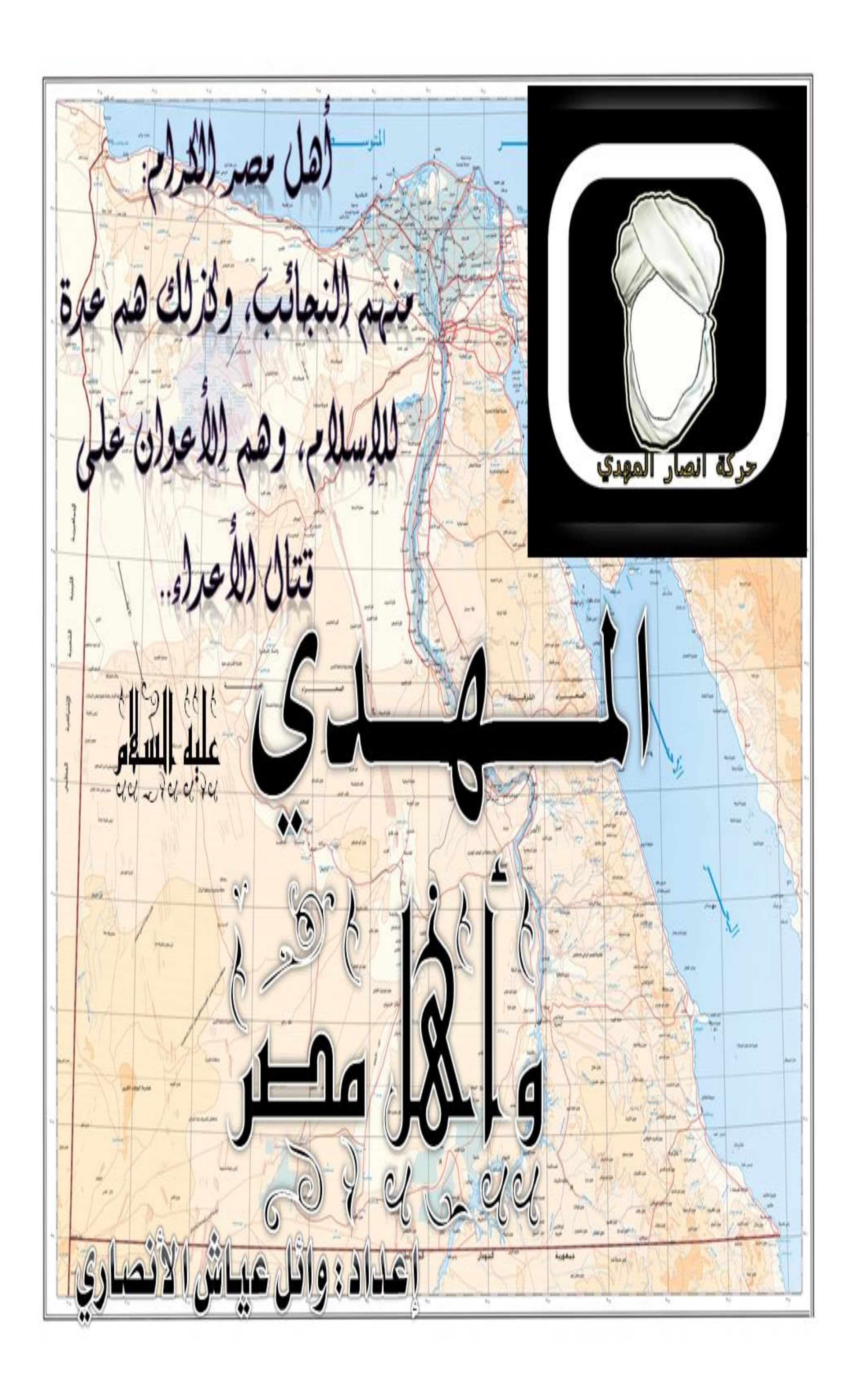

أهل مصر الكرام:
منهم النجائب، وكذلك هم عدة
للإسلام، وهم الأعوان على
قتال الأعداء..
حركة انصار المهدي
المهدي
عليه السلام
وأهل مصر
إعداد: وائل عياش الأنصاري

المهدي عليه السلام

وأهل مصر

إعداد: وائل عياش الأنصاري

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين على أمور الدنيا والدين، فهو ربنا رب العالمين، من يملك السموات السبع والأراضين..

وأما بعد:

فإن أحداث النهاية باتت شغل الناس الشاغل، حيث اقتربت علاماتها، إلا من جهل..

وكما قال نفر من العلماء أن علامات النهاية تبدأ بخروج أو ظهور الإمام المهدي عليه السلام، حيث يخرج في زمنه المسيح الدجال، ثم ينزل عيسى كذلك، ويصلي خلفه، وهذه أولى العلامات التي تؤذن بقرب القيامة..

وقد ذكرت النصوص من الأحاديث والآثار عدة قضايا على تلك الأحداث، ومما ذكرت بلدان سيكون لها مكانة ما في الأحداث، ولو أعملنا التنزيل لوجدناها متحققة، ولا يعني هذا أن الأحاديث والآثار تخضع للوقائع، بل العكس، ولكن ضعف أسانيدها تجعلنا في توقف عن الحكم، أما الصحيح فلا نقاش فيه..

وأهل مصر هم من أولئك الناس الذين سيكون لهم نصيب في الأحداث..، وبالأخص في عهد الإمام المهدي عليه السلام.

وفي هذه الرسالة فإني سأورد بعض العناوين في هكذا باب، وسأورد كلاماً موجزاً عن بعض العناوين..، وفيها أيضاً سأورد لكم بعض ما ورد في حق مصر وأهلها خاصة زمن الإمام المهدي..

والله الموفق،،

أخوكم/ وائل عياش الأنصاري

مصر في اللغة، والتاريخ:

جاء في المصباح المنير: ((م ص ر) : مِصْرُ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ. وَالْمِصْرُ كُلُّ كُورَةٍ يُقْسَمُ فِيهَا الْفَيْءُ وَالصَّدَقَاتُ قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ وَهَذِهِ يَجُوزُ فِيهَا التَّذْكِيرُ فَتُصْرَفُ وَالتَّأْنِيثُ فَتُمْنَعُ وَالْجَمْعُ أَمْصَارٌ).

ومصر يجمع لها معنى الاسم والاسم ذاته، فمصر أي بلاد وجمعها أمصار، ومصر بلاد مصر..

وتسمى أرض الكنانة، والكنانة (بالكسر): جعبة السهام تتخذ من جلود لا خشب فيها، أو من خشب لا جلود فيها.

وهي أرض عربية منذ قدم الزمن، ولا صحة لمن ينسبها إلى غيرهم.

وقد سكنها العرب قديماً، والفراعنة هم عرب، ويرجعون في تواريخ شتى إلى اليمن، وتحديداً إلى بلاد عفار حجة. (تاريخ الهمداني، والفرح).

وجاء في الصحاح: (فرعون: لقب الوليد بن مصعب، ملك مصر).

وتاريخ ذكرها في الكتب قديماً جداً يرجع إلى الألف الخامس قبل الميلاد..

والكلام في هذا طويل ولو حققت فيه لاحتجت إلى عدة صفحات، أكتفي بهذا القدر المختصر..

مصر في القرآن الكريم:

ذكرت مصر في القرآن الكريم في خمسة مواضع هي:

قال تعالى: **{وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ}**[1].

وقال تعالى: **{وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ}**[2].

وقال تعالى: **{وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}**[3].

---

١ [البقرة : ٦١].

٢ [يونس : ٨٧].

٣ [يوسف : ٢١].

وقال تعالى: {**فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ**}[٤].
وقال تعالى: {**وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ**}[٥].

وذكرها سبحانه إشارة في مواضع عديدة، عدت بثلاثين موضعاً في القرآن الكريم، مثل:
قوله تعالى: {**وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ**}[٦]، وقوله تعالى: {**وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا**}[٧]، والمدينة في مصر، أو هي المدينة.
وقوله تعالى: {**وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ**}[٨]، وقوله تعالى: {**قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ**}[٩]، {**وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ**}[١٠]، والأرض فيما سبق من الآيات: هي مصر.
وقوله تعالى: {**كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ . وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ . كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ**}[١١]، وهنا وصف أرض مصر..
وأقسم بالطور في القرآن الكريم، والطور في أرض مصر، فقال تعالى: {**وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ . وَطُورِ سِينِينَ**}[١٢].
وقوله تعالى: {**وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاء تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ**}[١٣]، أي وأنشأنا لكم به شجرة الزيتون التي تخرج حول جبل طور سيناء، يعصر منها الزيت، فيدَّهن ويؤتدم به.
وقوله تعالى: {**وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا**}[١٤]، وهنا نادى كليم الله النبي موسى عليه السلام.
وقوله تعالى: {**إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى**}[١٥]، وقد وصف هنا بأنه مقدس.

٤ [يوسف : ٩٩].
٥ [الزخرف : ٥١].
٦ [يوسف : ٣٠].
٧ [القصص : ١٥].
٨ [الأعراف : ١٢٧].
٩ [يوسف : ٥٥].
١٠ [يوسف : ٥٦].
١١ [الدخان: ٢٥ – ٢٨].
١٢ [التين: ١، ٢].
١٣ [المؤمنون: ٢٠].
١٤ [مريم : ٥٢].

وقوله تعالى: {وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ}[١٦]، واليم هو النيل.
وقوله تعالى: {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا}[١٧]، ومجمع البحرين هو نقطة التقاء النيلين في مدينة الخرطوم بالسودان اليوم.
وقوله تعالى: {وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ}[١٨]، والربوة هنا هي أرض مصر على أحد الأقوال عند المفسرين، ومن قال بهذا هم: ابن وهب، وابن زيد، وابن السائب. حيث فرت مريم وابنها المسيح عيسى عليهما السلام إليها..

مصر في الكتب السماوية:

قيل إن مصر ذكرت في العهدين القديم والجديد (٦٩٨) مرة.
ومن ذلك ما روي عن كعب الأحبار، أنه قال: (لولا رغبتي في بيت المقدس لما سكنت إلا مصر فقيل له: لِمَ؟ فقال: لأنها بلد معافاة من الفتن ومن أرادها بسوء أكبه اللّه على وجهه وهو بلد مبارك لأهله فيه).

مصر في السنة النبوية:

لقد وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأهل مصر خيراً. ولقد ورد في فضل مصر وأهلها الكثير من الأحاديث والآثار، أورد منها البعض.
فعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقِيرَاطُ**[١٩]، **فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً**[٢٠] **وَرَحِمًا**» أَوْ قَالَ «**ذِمَّةً وَصِهْرًا**»[٢١].
وفي رواية البيهقي: (**إذا افتتحتم مصر فاستوصوا بالقبط خيراً، فإن لهم ذمة ورَحِماً**). وإسناده صحيح.

---

١٥ [طه: ١٢].
١٦ [القصص : ٧].
١٧ [الكهف : ٦٠].
١٨ [المؤمنون : ٥٠].
١٩ القيراط جزء من أجزاء الدينار والدرهم وغيرهما وكان أهل مصر يكثرون من استعماله والتكلم به.
٢٠ الذمة هي الحرمة والحق وهي هنا بمعنى الذمام.
٢١ مسلم: ٢٥٤٣، وأحمد: ٢١٥٢٠، وأخرجه الحاكم، والبيهقي، والطبراني.

والرحم لأن أم إسماعيل السيدة هاجر (عليهما السلام)، زوجة الخليل إبراهيم (عليه السلام) كانت من القبط، وفي لفظ: (فإن لهم ذمة وصهراً)، والذمة: هي الحُرمة والأمان.

أما وصهراً فهي أم المؤمنين السيدة (ماريا بنت شمعون) التي أهداها المقوقس لرسول الله وأنجبت له إبراهيم (عليه السلام)، كانت من القبط..

فأهل مصر أخوال وأصهار رسول الله.

قال عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: (قبط مصر أخوال قريش مرتين).

وعن أم سلمة رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى عِنْدَ وَفَاتِهِ فَقَالَ: «**اللهَ اللهَ فِي قِبْطِ مِصْرَ فَإِنَّكُمْ سَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ، وَيَكُونُونَ لَكُمْ عِدَّةً، وَأَعْوَانًا فِي سَبِيلِ اللهِ**»[٢٢].

أي من جهة مودتهم والإحسان لهم.

والقبط هنا هم المصريين أهل الإيمان وليس كما يدعي البعض بأنهم اليوم أقباط مصر من النصارى، فهذا غير صحيح والأقباط الذين لم يؤمنوا جزء يسير من الأقباط الذين أمنوا بالرسالة المحمدية، ففي الحديث رسول الله ذكر أن قبط مصر سيسلمون وسيكونون لكم عدة وأعوان في سبيل الله ، فقد كان لهم دوراً كبيراً في الفتوحات من المغرب وأجزاء من أفريقيا وكذلك في فتح الأندلس، فقد نشروا الإسلام في تلك البلدان، فلله درهم من رجال كانوا عدة وأعون خير للمسلمين في نشر الإسلام.

وعن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (**إذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جنداً كثيراً، فذلك الجند خير أجناد الأرض، فقال له أبو بكر: ولم يا رسول الله؟ قال: لأنهم وأزواجهم في رباط إلى يوم القيامة**)[٢٣].

وعن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنه قَالَ: (**إِنَّكُمْ ستقدمون على قوم جعد رؤوسهم، فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ، فَإِنَّهُ قُوَّةٌ لَكُمْ، وَبَلَاغٌ إِلَى عدوكم بإذن الله**)، يعني قبط مصر.[٢٤]

وهنا بلاغ أي منبر في نشر الإسلام، وقال فيهم عبد اللّه بن عمر: (مادحاً لهم ولأرضهم ولنيلهم). وأقباط مصر أكرم الأعاجم كلها وأسمحهم يدًا، وأفضلهم عنصرًا وأقربهم رحمًا بالعرب عامةً وبقريش خاصة.

ومن أراد أن يذكر الفردوس أو ينظر إلى مثلها في الدنيا فلينظر إلى أرض مصر حين يخضر زرعها وتنور ثمارها، قال كعب الأحبار:(من أراد أن ينظر إلى شبه الجنة فلينظر إلى مصر إذا أخرقت)، وفي رواية: (إذا أزهرت).

---

٢٢ الطبراني في المعجم الكبير: ٥٦١.

٢٣ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلاء الدين الهندي: ٣٨٢٦٢.

٢٤ مسند أبي يعلى: ١٤٧٣، وصحيح ابن حبان: ٦٦٧٧.

وروى الشيخان عن مالك بن صعصعة – واللفظ لمسلم – عن النبي صلى الله عليه وسلم: (أنه رأى أربعة أنهار يخرج من أصلها نهران ظاهران ونهران باطنان، فقلت: يا جبريل ما هذه الأنهار، قال: أما النهران الباطنان، فنهران في الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفرات)[٢٥].

أرض مصر والأنبياء:

وقيل أنه عاش على أرضها من الأنبياء: إبراهيم الخليل، ويعقوب، ويوسف. واثنا عشر نبياً من ولد يعقوب وهم الأسباط وموسى وهارون ويوشع بن نون، وعيسى بن مريم، ودانيال، عليهم السلام.

مصر والصحابة:

وقد عاش على أرضها من الصحابة: الزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعمرو بن العاص، وعبد الله بن عمرو، وخارجة بن حذافة العدوي، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وقيس بن أبي العاص السهمي، والمقداد بن الأسود، وعبد الله بن أبي سعد بن أبي سرح العامري، ومحمد بن مسلمة الأنصاري، وهبيب بن معقل، وغيرهم كثير..

مصر والعلماء والفقهاء:

وقد عاش على أرضها من الفقهاء والعلماء: الإمام الشعبي، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعكرمة، ومحمد بن إسماعيل بن علية، والشافعي، وحفص الفرد، وإبراهيم بن أدهم، ومنصور بن عمار المتكلم، ويزيد بن أبي حبيب، والليث بن سعد، وعبد الله بن لهيعة، وأشهب، وابن القاسم، وعبد الله بن عبد الحكم، وأسد بن موسى، ومحمد بن عبد الحكم، والمزني، والربيع، وأحمد بن سلامة الطحاوي، وشيخ الإسلام البلقيني، وابن حجر العسقلاني، وغيرهم كثير..

صفحات مضيئة لأهل مصر في التاريخ الإسلامي:

وسأشير إلى بعض الأمثلة التي يجب ذكرها هنا في هكذا عنوان، ولو أردت أن أحصي كل الكلام هنا لما أكملت، ولما وسع ذلك إلا المجلدات والمصنفات الكثيرة..

---

٢٥ صحيح مسلم: ١٦٤.

عطاءات مصر:

جعل الله جوها معتدلاً وهواؤها نقياً، وليست ببلاد الطقس البارد والثلوج كروسيا وأوروبا، ولا هي ببلاد الحر الشديد كأوسط أفريقيا، وهي منبت لكثير من الثمار وأرضها خصبة لجميع الزروع، وكانت تسمى مع أرض السودان (ببقرة الخلافة)، أي إنها كانت تدر على دولة الخلافة الكثير من الخير.

وقد أنقذ الكثير من العرب من المجاعة في عهدين في التاريخ، زمن النبي يوسف عليه السلام، وزمن الخليفة عمر بن الخطاب عام الرمادة.

جهاد أهل مصر ضد الصليبيين بقيادة صلاح الدين الأيوبي:

سقطت القدس بأيدي الصليبيين من سنة (٤٩٢هـ) حتى سنة (٥٨٣هـ) حين ظهر صلاح الدين، فبعد نزع صلاح الدين مصر من يد الفاطميين، توجه إلى تحرير بيت المقدس، فتوجه معه الكثير من أهل مصر..

جهاد أهل مصر ضد التتار بقيادة قطز:

وكان ذلك في زمن دولة المماليك بمصر، وسميت المعركة عين جالوت المعروفة..

مصر والحملات الصليبية:

وفي أكثر من حملة صليبية عبر تاريخ الحملات، كانت مصر هدف لتلك الحملات، فردها الله خاسرة خائبة منهزمة، وبالله التوفيق والسداد..

مصر والعدوان الثلاثي:

ولأهمية مصر، ولأسباب عديدة، قامت ثلاث دول كافرة وهي: فرنسا، وبريطانيا، وإسرائيل، بعدوانها على مصر..

الإمام المهدي (عليه السلام) وأهل مصر:

فمنهم النجائب الكرام الفضلاء النبلاء الأذكياء سينصرون المهدي ويبايعونه.

وأصل نجباء نجيب، وهو خيرة الأبناء، والنجيب الذكي.

والنجابة: الدهاء والذكاء والفطنة.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (...، **فيخرج الأبدال من الشام وأشباههم، وتخرج إليه النجباء من مصر، وعصائب أهل الشرق وأشباههم، حتى يأتوا مكة، فيبايع له بين الركن والمقام**...)[٢٦].

وعن علي بن أبي طالب: (قبة الإسلام بالكوفة، والهجرة بالمدينة، والنجباء بمصر، والأبدال بالشام)[٢٧].

---

٢٦ السنن الواردة في الفتن للداني: ٥٩٦.

٢٧ تاريخ ابن عساكر: (٢٩٦/١).

ومما سبق: أن نجباء أهل مصر، وهم خير أهلها، يكونون من المبايعين للإمام المهدي.

وعن علي بن أبي طالب: (...، ويفتح الله عز وجل له خراسان، وتطيعه أهل اليمن، وتقبل الجيوش أمامه، ويكون همدان وزراءه، وخولان جيوشه، وحمير أعوانه، **ومصر قواده**، ويكثر الله عز وجل جمعه بتميم، ويشد ظهره بقيس، ويسير ورايته أمامه، وعلى مقدمته عقيل، وعلى ساقته الحارث، وتحالفه ثقيف وعداف، وتسير الجيوش حتى تصير بوادي القرى في هدوء ورفق، ..)[٢٨].

استقبال الإمام المهدي في مصر:

وفي رواية في وصف دخول الإمام المهدي إلى مصر، واستقبال أهلها له فيها، قال الإمام علي بن أبي طالب: (ويسير الصديق الأكبر براية الهدى ... إلى أن يقول: ثم يسير إلى مصر فيعلو منبره ويخطب الناس فتستبشر الأرض بالعدل)[٢٩].

وهذا يعني أن منبر الإمام المهدي مصر و سيكون مهيأً لقدومه، وهذا يدل على أن أهل مصر ينقلبون على سفيانيها، ويرسلون بالبيعة للإمام المهدي عليه السلام..، كما أن أنصاره في مصر سيحتفون به ويرحبوا بقدومه وبذلك يسلمون له منبرة ليعلوه.

وأرى أن هذه الزيارة لن تكون إلا بعد الملحمة الكبرى، وبعد فتح بيت المقدس..

علامات خروج الإمام المهدي والتي تكون في مصر:

اغتيال (الرئيس/ السادات):

عن عبد الله بن عمرو قال: (.. إذا رأيت أهل مصر قد قتلوا إماماً بين أظهرهم)[٣٠]، وفي هذا الأثر جاء كلام عبد الله بن عمرو على علامات تكون بداية الملاحم التي يخرج على إثرها المهدي، فقد قتل رئيس وحاكم مصر بين أظهرهم، أي من الظهور والعلن، وفي المعاجم: (وسَطَهُم وفي مُعْظَمِهِم)، وهي حادثة اغتيال (محمد أنور السادات)، وقد ورد: (أول علامات الفرج — وهو خروج المهدي - ...، وخلع العرب أعنتها، وتملكها البلاد، وخروجها عن سلطان العجم، وقتل أهل مصر أميرهم)[٣١].

---

٢٨ عقد الدرر للمقدسي: ١٦٢.

٢٩ مختصر البصائر.

٣٠ الفتن لنعيم بن حماد: ١٣٤٢.

٣١ الإمام المهدي عليه السلام من المهد إلى الظهور للقزويني: ٣٧٧.

صاحب مصر يغير اسم جده:

عن علي بن أبي طالب: (صاحب مصر علامة من العلامات، وآيته عجب لها أمارات، قلبه حسن ورأسه محمد ويغير اسم الجد، إن خرج فأعلم أن المهدي سيطرق أبوابكم)[٣٢].

وعلى عدم صحة سند الأثر هذا، إلا أنه خبره صحيح وقد تحقق، وهو يشير إلى شخصية (محمد حسني مبارك)، وتفسير ذلك:

- أن صاحب مصر: أي رئيس أو حاكم مصر.
- علامة العلامات: من العلامات الواضحة على قرب الظهور.
- معنى قلبه حسن: (أي الاسم الثاني اسمه حسن)، والعرب تسمي الوسط بالقلب أي وسط اسمه الثلاثي وهو الثاني من الاسم ..
- ورأسه محمد: (أي الاسم الأول له) وبالفعل فإن الاسم الأول للرئيس المصري السابق: (محمد).
- ويغير اسم الجد أي (الاسم الثالث له) أي يغيره، وبالفعل فإن الرئيس السابق قد بدل اسم جده وهو بالهوية المدنية اسمه (سيد) فتلقب بالاسم الرابع له وهو مبارك . فاسمه هو (محمد حسني سيد مبارك)، ولكنه يتسمى (محمد حسني مبارك).

الانقلاب على (محمد مرسي):

عن أبي جعفر: (إذا ظهر السفياني على الأبقع)[٣٣]، والأبقع محله في مصر حسب الأثر فعن أبي جعفر قال: (إذا بلغ العباس خراسان طلع بالمشرق القرن ذو الشفا وكان أول ما طلع بهلاك قوم نوح حين غرقهم الله وطلع في زمان إبراهيم عليه السلام حيث القوة في النار وحين أهلك الله فرعون ومن معه وحين قتل يحيى بن زكريا فإذا رأيتم ذلك فاستعيذوا بالله من شر الفتن ويكون طلوعه بعد انكساف الشمس والقمر ثم لا يلبثون حتى يظهر الأبقع بمصر)[٣٤]، وكما هو حال الأثار الضعيفة فقد وردت ألفاظ درجت من باب الوهم أو الإدراج، وما تحقق متنه يمكننا أخذه لبيان أمر قد تحقق فعلاً، فقد تحقق بعد عام ١٤٠٨هـ الذي سبق وذكر أنه علامة على ظهور النجم ذو الذنب، أن تولى محمد مرسي حكم مصر، والذي لم يكن أحد يتوقع ذلك وقد تولى منصب رئيس الجمهورية لمصر عام ٢٠١٢م الذي يوافق عام ١٤٣٣هـ، وهذا تاريخ لاحق لتاريخ ظهور النجم ذو الذنب.

وأما الأثر الذي يروي أن صاحب مصر يسمى السفياني:

---

٣٢ ماذا قال علي عليه السلام عن آخر الزمان للسيد علي عاشور: ٣٣٠.

٣٣ الفتن لنعيم بن حماد: ٦٢١.

٣٤ الفتن لنعيم بن حماد: ٦٢٣.

عن ذي قربات قال: (فإذا بلغ السفياني الذي بمصر، بعث جيشاً إلى الذي بمكة، فيخربون المدينة أشد من الحرة، حتى إذا بلغوا البيداء خسف بهم)[35]. وعلى هذا فإن سفياني مصر سيبقى في الحكم حتى يكون المهدي بمكة.

وعلى ما سبق:

فإن السفياني هذا هو سفياني مصر الذي ينقلب على أبقع[36] مصر، والشخصية الأولى: هو (عبد الفتاح السيسي) والشخصية الأخرى هو (محمد مرسي)، ومما أكده الكثيرين أن (محمد مرسي) به بقع بيض في جسمه.

تفتيت مصر:

عن كعب الأحبار، قال: (ليوشكن العراق يعرك عرك الأديم، ويشق الشام شق الشعر، وتفت مصر فت البعرة، فعندها ينزل الأمر)[37].

من الأثر:

- تفت مصر، ومادة تفت في اللغة؛ **جاء في القاموس المحيط**: (الفَتُّ: الدَّقُّ والكسرُ بالأصابِعِ. والفَتيتُ والفَتوتُ: المفْتوتُ. وفَتَّ في ساعِدِهِ: أضْعَفَهُ. والفُتاتُ: ما تَفَتَّتَ)، **وجاء في تاج العروس**: (يُقَالُ: الفَتُّ: الكَسْرُ، وخَصَّهُ بَعْضُهُم بالأَصَابِعِ. قَالَ اللَّيْثُ: الفَتُّ: أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بِإِصبعِك، فَتُصَيِّرَهُ فُتَاتاً؛ أَيْ دُقَاقاً، فَهُوَ مَفْتُوتٌ، وفَتِيتُ، وَفِي المثَلِ: (كَفًّا مُطَلَّقَةٍ تَفُتُّ الْيَرْمَعَا). اليَرْمَعُ: حِجَارَةٌ بِيضٌ تُفَتُّ بِاليَدِ وَقد انْفَتَّ وتَفَتَّتَ ... وَالفَتُّ والثَّتُّ: (الشَّقُّ فِي الصَّخْرَة)، وَهِي: الفُتُوتُ والثُّتُوتُ ... والفَتيتُ والفَتُوتُ: الشَّيْءُ المفْتُوتُ وَقَد غَلَبَ على مَا فُتَّ مِنَ الخُبْزِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: إِلا أَنَّهُم خَصُّوا الخُبْزَ المفْتُوتَ بالفَتِيت ... وَمن الأَسَاس: ونَزَلْتُ بِهِ فَسَقَانِي الفَتِيتَ، والفَتُوتُ: خُبْزٌ مَفْتُوتٌ كالسَّوِيقِ ... وقالَ غَيْرُه: الفَتِيتُ: الشَّيْءُ يَسْقُطُ فَيَتَقَطَّعُ ويَتَفَتَّتُ ... وَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ فَفَتَّ فِي سَاعِدِهِ، أَي أَضْعَفَهُ وَأَوْهَنَهُ، ويُقَال: فَتَّ فُلانٌ فِي عَضُدِي، وَهَدَّ رُكْنِي، إذا كَسَرَ قُوَّتَهُ وفَرَّقَ أَعْوَانَهُ، وذَا مِمّا يَفُتُّ كَبِدِي، وفَتَّ فلانٌ فِي عَضُدِ فُلانٍ وعَضُدُه: أَهْلُ بَيْتِهِ إِذَا رَامَ إِضْرَارَهُ بِتَخَوُّنِهِ إِيّاهُم ... ونَثَرْنَ فِي مَلاعِبِهِنَّ فُتَاتَ مِسْك الفُتَاتُ (بالضَّمِّ): مَا تَفَتَّتَ مِنْهُ، وَهُوَ الكُسَارةُ والسُّقَاطَةُ ... وفُتَاتُ الشَّيْءِ: مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ ... وَقَالَ أَبو مَنْصُور: وفُتَاتُ العِهْنِ والصُّوفِ: مَا تَساقَطَ مِنْهُ ... ويُقَالُ: فُلانٌ لَا يُسَاوِي فُتَّةَ

---

٣٥ الفتن لنعيم بن حماد: ٩٣٨ .

٣٦ الأبقع: هو لون في الجلد مخالف للونه.

٣٧ الفتن لنعيم بن حماد: ٥٨٥ .

(بالضم) بَعْرَة. أو فَتَّة (بالفتح) ... وَعَن الفرّاءِ: أُولئك أَهْلُ بَيْتٍ فَتٌّ، مُثَلَّثَةَ الفَاءِ: مُنْتَشرُونَ غيرُ مُجْتَمِعينَ).

- والفت هنا: أي تبتلى بلاءً شديداً، وكما توضح في بيان كلمة تفت، أي تكسر وتوهن، وتشتت، وهذا حال مصر اليوم..
- والفت يبدأ بالانقلاب من قبل السفياني (السيسي) على الأبقع (مرسي)، وقد ورد في بعض مراجع الشيعة: (سفياني مصر جبار قصير، يغلب الأبقع على ملكه، ثم يخرب مصراً، فإذا سمع بالعائذ أرسل إليه بعثاً، هم جيش الخسف) أو كما جاء..، وبهذا وبما سبق نخرج بأحداث هي كالآتي:

أ- يقتل أمير أهل مصر علناً: (اغتيال السادات).

ب- يكون حاكم في مصر يقلب اسمه: (محمد حسني مبارك).

ت- يكون ظهور مذنب.

ث- يحكم مصر الأبقع: (محمد مرسي).

ج- يغلب الأبقع على ملكه من قبل السفياني: (انقلاب السيسي).

ح- جيش الخسف، وهو جزء من جيش كبير، لكن جزء منه يأتي من مصر.

حصار مصر:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا، وَمَنَعَتِ الشَّأْمُ مُدْيَهَا وَدِينَارَهَا، وَمَنَعَتْ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا وَدِينَارَهَا، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ)[٣٨].

وقَالَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: (يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لاَ يُجْبَى إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ وَلاَ دِرْهَمٌ. قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ يَمْنَعُونَ ذَاكَ. ثُمَّ قَالَ: يُوشِكُ أَهْلُ الشَّأْمِ أَنْ لاَ يُجْبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلاَ مُدْىٌ. قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ قَالَ مِنْ قِبَلِ الرُّومِ. ثُمَّ سَكَتَ هُنَيَّةً، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِى الْمَالَ حَثْيًا لاَ يَعُدُّهُ عَدَداً)[٣٩].

جاء في الحديث الأول ذكر حصار مصر، ولكن لم يأت أن هذا الحصار علامة على المهدي، وهو ما جاء في الحديث الثاني، حيث جاء بياناً أكمل وأوضح من الأول، إلا أنه لم يذكر مصر فيه، فيجوز جعل الحديثين في باب واحد وموضوع واحد، حيث فيهما تناسق واحد، حتى في الألفاظ.

والدرهم والدينار دلالة على الأموال، والقفيز والإردب والمد دلالة على الغذاء والأدوية ونحوها..

---

٣٨ صحيح مسلم: ٧٤٥٩.

٣٩ صحيح مسلم: ٧٤٩٩.

وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ: أي عدتم ضعفاء بعد قوة، أو مشتتين بعد اجتماع، أو فقراء بعد غناء، وكل ما سبق صحيح وهذا ما يفهم من النصوص والواقع كذلك..

وعليه:

يكون حصاراً على العراق، ثم على الشام، ثم على مصر، وحصار مصر أقرب علامة على خروج الإمام المهدي.

وأما ذكر الهنية في الحديث فإنها تعد عند العرب بحوالي ١٥ عام أو نحوها.. وكأن هذه المدة في أحد الحصارات يكون هو العلامة على المهدي.

وحيث حوصرت العراق كثيراً، لكن أن تحاصر قريب هذه المدة، ومن قبل الروم هي هذه العلامة على خروج المهدي.

وقد حوصرت ١٣ عاماً من عام ١٩٩٠م حتى ٢٠١٣م، من قبل الروم (أمريكا وأوروبا وكندا)..

علاقة مصر بالحبشة:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: (تَأْتِي الْحَبَشَةُ فِي ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفٍ، عَلَيْهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أسبس، فَتُقَاتِلُونَهُمْ أَنْتُمْ وَأَهْلُ الشَّامِ فَيَهْزِمُهُمُ اللَّهُ)[٤٠].

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، «...، أَقْبَلَ مِنَ الْحَبَشَةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ إِسِيسٌ أَوْ أُسَيْسٌ، وَقَدْ جَمَعَ جَمْعًا عَظِيمًا، فَيَهْرُبُ الْمُسْلِمُونَ مِنْهُمْ مِنْ أُسْوانَ حَتَّى لَا يَبْقَى بِهَا وَلَا فِيمَا دُونَهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا قَدَمَ الْفُسْطَاطَ، وَتَسِيرُ الْحَبَشَةُ حَتَّى يَنْزِلُوا مَنْفَ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ بِرَايَاتِهِمْ فَيَنْصُرُهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَيُقَاتِلُونَهُمْ وَيَأْسِرُونَهُمْ»[٤١].

وعن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: (إِنَّ كَنْزَ فِرْعَوْنَ لَيْسَ لَكَ وَلَا لِأَصْحَابِكَ، إِنَّمَا هُوَ لِلْحَبَشَةِ، يَأْتُونَ فِي سُفُنِهِمْ يُرِيدُونَ الْفُسْطَاطَ، فَيَسِيرُونَ حَتَّى يَنْزِلُوا مَنْفًا فَيُظْهِرُ اللَّهُ لَهُمْ كَنْزَ فِرْعَوْنَ فَيَأْخُذُونَ مِنْهُ مَا شَاءُوا، فَيَقُولُونَ: مَا نَبْتَغِي غَنِيمَةً أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ، فَيَرْجِعُونَ، وَيَخْرُجُ الْمُسْلِمُونَ فِي آثَارِهِمْ حَتَّى يُدْرِكُوهُمْ، فَيَهْزِمُ اللَّهُ الْحَبَشَ فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ وَيَأْسِرُونَهُمْ)[٤٢].

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «هُمُ –يقصد أهل الحبشة – الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَ فِرْعَوْنَ بِمَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا مَنْفٌ، وَيَخْرُجُ إِلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ فَيُقَاتِلُونَهُمْ وَيَغْنَمُونَ تِلْكَ الْكُنُوزِ»[٤٣].

---

٤٠ الفتن لنعيم بن حماد: ١٨٩٣ .

٤١ الفتن لنعيم بن حماد: ١٣٣١.

٤٢ الفتن لنعيم بن حماد: ١٨٨٧.

٤٣ الفتن لنعيم بن حماد: ١٨٩٤.

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: (..، فَتَأْتِيكُمُ الْحَبَشَةُ فِي ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفٍ، عَلَيْهِمْ أسبس، فَتُقَاتِلُونَهُمْ أَنْتُمْ وَأَهْلُ الشَّامِ فَيَهْزِمُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، ..)[٤٤].

ويستنتج من الآثار ما يلي:

- أن قائد جند الحبشة اسمه أسيس، وهذه إشارة إلى أسيس أفورقي النصراني اليميني، المعروف بعلاقاته القوية مع إسرائيل وأمريكا. وخروجه أي توليته، وبدء شره.
- وهذا الرجل (أسيس) وإن كان في إريتريا اليوم فكل تلك المنطقة تسمى الحبشة، كما هو أصله، وفي التاريخ الإسلامي فإن المدينة التي عاش فيها المسلمين عند هجرتهم إلى الحبشة، عندما أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هي مدينة أو قرية اسمها (منكل العلامة)[٤٥]، وهي في إريتيريا اليوم..
- كثيراً مما ورد في ما سبق وهماً أو إدراجاً أو حشواً، وكما أنها ضعيفة السند.
- واسم (أسيس) العجيب ذكره في الآثار، وقد تحقق وجود هذه الشخصية، وهذا من أكبر الأدلة على أن أصل الأثر يرفع إلى الرسول ﷺ، لأن هذا لا يمكن قوله من باب الرأي، وكذا فإن الاسم هذا اسم أعجمي لم يكن له ذكر قديماً في عرف الناس.
- وقد تحقق خروج أسيس هذا وقد احتل جزيرتي (حنيش الكبرى والصغرى) اليمنيتين.
- ويمكن أن يكون ما سبق هو تنبؤ وإخبار على حرب قد تكون بين مصر وأثيوبيا، وذلك بسبب سد النهضة، وهذا الاختلاف متحقق سياسياً لكن الأثر مع ضعف سنده يجعل الحكم على هذا لا يصح القطع فيه، والله أعلم، وقد جاء كلاماً في بعض الأخبار أنه يدمر مدينة منف، وهي (منفيس)، وهي من أشهر مدن مصر التاريخية وقد كانت عاصمة للدولة الفرعونية العربية، في الألف الثاني قبل الميلاد.
- وإن تحقق أمر الآثار بحرب بين أهل الإسلام بمصر وبين الأحباش، فإنه قد تكون هذه الحادثة متزامنة مع خروج الإمام المهدي عليه السلام، لبيان أن أهل مصر وأهل الشام يجتمعون على القتال، ولن يتوحد أهل الشام إلا إذا على يد الإمام المهدي، ولكن تحديد هذا القتال ربما يكون قبيل الملحمة الكبرى، حيث إذا هزمت الروم فيها فلن تقوم لها بعد ذلك قائمة..

---

٤٤ الفتن لنعيم بن حماد: ١٨٨٨.

٤٥ كما جاء في كتاب (التراتيب الإدارية أو الحكومة المحمدية) لعبدالحي الكتاني، وهو من علماء المغرب العربي توفي عام ١٩٦٢م.

حرب أفغانستان:

عن الزهري قال: (إذا اختلفت الرايات السود فيما بينهم، أتاهم الرايات الصفر فيجتمعون في قنطرة أهل مصر فيقتتل أهل المشرق وأهل المغرب سبعاً، ثم تكون الدبرة على أهل المشرق حتى ينزلوا الرملة فيقع بين أهل الشام وأهل المغرب شيء فيغضب أهل المغرب ..)[٤٦].

وما ذكر هنا إلا قنطرة أهل مصر، وهي قناة السويس، وفي تنزيل الشيخ (أبو سامح) يقول: أن هذه الحادثة تخبر عن حرب أفغانستان، وقدوم أمريكا وأوروبا وكندا أهل (المغرب) كما الأثر..

وأما عن رأيي أن هذا الأثر يخبر عن مقدمات الملحمة الكبرى.. والله أعلم.

والمهم في الأمر ذكر قنطرة أهل مصر (قناة السويس) وأهميتها..

ذكر مصر في آخر الزمان في المخطوطات:

من مخطوطات الكتابخانة في اسطنبول:

وهذه المخطوطة أوردها أمين جمال في كتاب (هر مجدون)، وكذلك أوردها، محمد عيسى داود في كتاب (المهدي المنتظر على الأبواب)، وهي من بعض المخطوطات الإسلامية الموجودة في دار الكتاب خانة بتركيا تحت مسمى أو تصنيف (٣٦٦٤) تراث المدينة المنورة، لعالم مدني كان يعيش في بالمدينة المنورة في القرن الثالث الهجري وهو كلذة بن زيد ابن بركة المدني، بعنوان: (أسمى المسالك لأيام المهدي الملك لكل الدنيا بأمر الله المالك).

وفيها: (حرب آخر الزمان حرب كونية المرة الثالثة بعد اثنين كبيرين يموت فيهما خلق كثير، الأولى يشعلها رجل كنيته السيد الكبير، وتنادي الدنيا باسم (هتلر)، وحرب في بلد أصغر من عَجب الذنب، يجمع أهل الدنيا لها، كأنها أغنى بلد أولم عليها الوالمون. وأمير فيها سَلّم رايته لزعيمة الشر الآتية من الشواطئ البعيدة الغربية بداية آخر الزمن فتجمع له صريخها من كل الدنيا، وترد له عرش الملك ويخرب عراق في ملاحم بداية آخر الزمن. ويحارب أمير الذنب الصغير جيوش المهدي، وحان خراب البلد مرة أخرى لأن أميرها سر الفساد [...][٤٧] المهدي يقتله ويعود الذنب إلى جسده. وفي عقد الهجرة بعد الألف وثلاثمائة واعقدوا عقوداً يرى ملك الروم أن حرب الدنيا كلها يجب أن تكون، فأراد الله له حرباً. ولم يذهب طويل زمن، عقد وعقد فسلط رجلاً من بلاد اسمها (جرمن) له اسم الهر، أراد أن يملك الدنيا ويحارب الكل في بلاد ثلج وخير، فأمسى في غضب الله بعد سنوات نار أراده قتيلاً سر الروش أو الروس. وفي عُقود الهجرة بعد الألف وثلاثمائة، عُد خمساً أو ستاً **يحكم مصر رجل يكنى (ناصر) يدعوه**

---

٤٦ الفتن لنعيم بن حماد: ٧٧٢ .

٤٧ كلام محذوف.

العرب (شجاع العرب) والله في حرب وحرب وما كان منصوراً، ويريد الله لمصر نصراً له حقاً في أحب شهوره، وهو له، فأرضى مصر رب البيت والعرب بأسمر سادماً، أبوه أنور منه، لكنه صالح لصوص المسجد الأقصى بالبلد الحزين. وفي عراق الشام رجل متجبر [...][٤٨] سفياني في إحدى عينيه كسل قليل، واسمه من الصدام وهو صدام لمن عارضه، الدنيا جمعت له في كوت صغير دخلها وهو مدهون، ولا خير في السفياني إلا بالإسلام، وهو خير وشر، والويل لخائن المهدي الأمين. وفي عقود الهجرة الإلف وأربع مائة، واعقد اثنين أو ثلاثاً، [...][٤٩]، **يخرج المهدي الأمين**، ويحارب كل الكون يجمعون له الضالون والمغضوب عليهم، والذين مردوا على النفاق في بلاد الإسراء والمعراج عند جبل مجدون، وتخرج له ملكة الدنيا والمكر زانية اسمها (أمريكا) تراود العالم يومئذ في الضلال والكفر، ويهود العالم يومئذٍ في أعلى عليين يملكون كل القدس والمدينة المقدسة. وكل البلاد تأتي من البحر والجو إلا بلاد الثلج الرهيب وبلاد الحر الشديد. ويرى المهدي أن كل الدنيا عليه بالمكر السيئ، ويرى الله أشد مكراً، ويرى أن كل كون الله له، إليه المرجع والمصير، وكل الدنيا شجرةٌ له أن يملكها فرعاً وجذراً [...][٥٠]، فيرميهم الله بأكرب رمي ويحرق عليهم الأرض والبحر والسماء وتمطر السماء مطر السوء، ويلعن أهل الأرض كل كفار الأرض، ويأذن الله بزوال كل الكفر)[٥١].

ومنها ما يلي:

- (حرب آخر الزمان حرب كونية المرة الثالثة بعد اثنين كبيرين): حرب عالمية ثالثة.
- (يموت فيهما خلق كثير): وهذه نتيجة الحروب الثلاث.
- (الأولى يشعلها رجل كنيته السيد الكبير وتنادي الدنيا باسم (هتلر)): أي أن واحدة من الحربين يكون سببها رجل اسمه هتلر.
- (وحرب في بلد أصغر من عَجب الذنب، يجمع أهل الدنيا لها): وهذه دولة إسرائيل، وهنا إشارة أن هذا البلد سبب أو يكون فيه حرب، يجمع له أهل الدنيا (الأمم المتحدة).
- (كأنها أغنى بلد): ومن صفات هذه البلد أنها أغنى بلد، وكأنها إشارة على حرب الخليج الثانية.
- (أولم عليها الوالمون. وأمير فيها سَلّم رايته لزعيمة الشر الآتية من الشواطئ البعيدة الغربية بداية آخر الزمن فتجمع له صريخها من كل الدنيا): أن هذه البلد يجتمع لها الطامعين في كنوزها، وأميرها يسلم رايته لزعيمة الشر... وهنا إشارة إلى أمير دولة الكويت (الصباح) لما استنجد بأهل الدنيا، وبتسليم راية الحرب لأمريكا زعيمة الشر الآتية من الغرب..

٤٨ كلام محذوف.

٤٩ كلام محذوف.

٥٠ كلام محذوف.

٥١ https://elnaser.wordpress.com/2016/08/04/، نقل بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٣م.

- (وترد له عرش الملك ويخرب عراق في ملاحم بداية آخر الزمن): وأن بهذه الحرب تخرب العراق، وأن هذه علامة على ملاحم آخر الزمان.
- (ويحارب أمير الذنب الصغير جيوش المهدي): وفيها ذكر المهدي صراحةً، وأمير الذنب الصغير(إسرائيل) الذي يحارب المهدي إشارة على المسيح الدجال.
- (وحان خراب البلد مرة أخرى لان أميرها سر الفساد، المهدي يقتله ويعود الذنب إلى جسده): وهنا خراب إسرائيل الثاني، لأن الأول كان في دخول المهدي الأول لفلسطين، وأن هذا الأمير (الدجال) يقتله المهدي كأنها كناية عن قتله، مع أن قتله على يد المسيح عيسى.
- (وفي عقد الهجرة بعد الألف وثلاثمائة واعقدوا عقوداً يرى ملك الروم أن حرب الدنيا كلها يجب أن تكون، فأراد الله له حرباً): فحدد سنة (١٣٠٠هـ) وزاد عقداً أي عشر سنين فتكون السنة لهذه الحرب (١٤٠٠هـ)، وأن الروم يريدها ويجمع لها فيجعلها الله حرباً عليه.
- والقول: (عقد وعقد فسلط رجلاً من بلاد اسمها (جرمن) له اسم الهر، أراد أن يملك الدنيا ويحارب الكل في بلاد ثلج وخير، فأمسى في غضب الله بعد سنوات نار أراده قتيلاً سر الروش أو الروس): وهذه إشارات على الحرب العالمية الثانية، وخاصة حرب ألمانيا مع روسيا وذكر الثلوج، حيث كانت، وهي دول خير، وثروات أي روسيا، وفيها أن رجل بلاد الجرمن (هتلر) يخسر، ومع أن هذه العلامة متقدمة على ما سبق، فتلحق بأول المخطوطة..
- (وفي عُقود الهجرة بعد الألف وثلاثمائة، عُد خمساً أو ستاً يحكم مصر رجل يكنى (ناصر) يدعوه العرب (شجاع العرب) والله في حرب وحرب وما كان منصوراً): أنه في سنة (١٣٠٥ أو ١٣٠٦هـ) يكون في مصر جمال عبدالناصر، الذي لم ينتصر في حربه المصيرية وهي التي بينه وبين إسرائيل، وهذه الحرب حاول استرداد سيناء منها، وهذا دليل أن الله سيفرح أهل مصر بأسمر (محمد أنور السادات) ينتصر في هذه المعركة، في النص: (ويريد الله لمصر نصراً له حقاً في أحب شهوره، وهو له، فأرضى مصر رب البيت والعرب بأسمر ساداً، أبوه أنور منه).
- (لكنه صالح لصوص المسجد الأقصى بالبلد الحزين): وأن ختام هذه الحرب يكون أمر هو في صالح لصوص المسجد الأقصى (الإسرائيليين)، وهو ما كان من وثيقة السلام التي عقدها مع إسرائيل، فجعلتهم في إسرائيل بأمان.
- (وفي عراق الشام رجل متجبر سفياني، في إحدى عينيه كسل قليل، واسمه من الصدام وهو صدام لمن عارضه، الدنيا جمعت له في كوت صغير): وهذه إشارة على صدام حسين، وعراق الشام أن العراق يقع شمال الكعبة فهو ضمن الشام عرفاً في اللغة على هذا النحو، وجمع الناس له وهي حرب الخليج الثانية.

- (وفي عقود الهجرة الإلف وأربع مائة، واعقد اثنين أو ثلاثاً، يخرج المهدي الأمين): وهنا يحدد سنة المهدي وخروجه ١٤٠٢/١٤٠٣هـ، وهذا لا يصح إلا أنه قريب التوقيت المتوقع.
- (ويحارب كل الكون يجمعون له الضالون والمغضوب عليهم، والذين مردوا على النفاق في بلاد الإسراء والمعراج عند جبل مجدون): وهنا إشارة على حروبه التي سيخوضها ضد المنافقين والأعداء من اليهود والنصارى، حتى يحارب في فلسطين.
- (وتخرج له ملكة الدنيا والمكر زانية اسمها (أمريكا) تراود العالم يومئذ في الضلال والكفر): وأن أمريكا ستكون آنذاك هي التي تجمع لحرب المهدي.
- (ويرى المهدي أن كل الدنيا عليه بالمكر السيئ، ويرى الله أشد مكراً، ويرى أن كل كون الله له، إليه المرجع والمصير، وكل الدنيا شجرةٌ له أن يملكها فرعاً وجذراً فيرميهم الله بأكرب رمي ويحرق عليهم الأرض والبحر والسماء وتمطر السماء مطر السوء، ويلعن أهل الأرض كل كفار الأرض، ويأذن الله بزوال كل الكفر): أنهم يريدون مكراً بالمهدي وأصحابه فيجعل الله المكر عليهم، وفي هذا النص إشارة على استخدام الأسلحة الحديثة، وأن يكون ختامها بزوال دولة الكفر في بلاد المسلمين — أرض العرب، الجزيرة العربية -.

وعليه فإن ذكر حاكمين لمصر وجدت في المخطوطة، وقد تحقق كما جاء..

وقد ذكر لي أحدهم أن أهل مصر القدامى - عبر التاريخ الإسلامي — كانوا يتنبؤون برجل أسمر ذو خال في وجهه، يحكم مصر، وتنعم فيها مصر نعمة لم تنعم في مثلها قط..

خاتمة:

وفي آخر الكلام أقول أن الإمام المهدي يأخذ بما جاء في الأحاديث والآثار، فيكون أهل مصر، من قادته في الملاحم، كما سبق من الأثر في العقد، وبذلك يكون الإمام المهدي أمير العصب، فيتجمع كل الناس حوله وبين يديه، نصرة لله وللدين، حتى يهزم الله بهم أعدائه.

ومما يستوصى به هو رفع الناس مكاناتهم التي كتبها الله تعالى لهم..

وإن الموعد قد حان لخروج الإمام المهدي، ونحن أهل مصر وأهل اليمن وأهل الحجاز وأهل العراق، وأهل الشام، وبقية أهل الدنيا من المسلمين ننتظر الوعد الحق.

فإلى ذلكم اللقاء،،،